

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[344] يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم يغضي حياء ويغضي من مهايته * فلا يكلم الا حين يبتسم ينشق نور الهدى عن نور غرته * كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم بكفه خيزران ريحها عبق * من كف أروع في عرينه شمم مشتقة من رسول الله * نبوته * طابت عناصره والخيم والشيم حمال أثقال أقوام إذا فدحوا * حلو الشمائل يحلوا عنده النعم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده أنبياء الله قد ختموا الله فضله قدما وشرفه * جرى بذاك له في لوجه القلم من جده دان فضل الانبياء له * وفضل أمته دانت له الامم عم البرية بالاحسان وأنقشعت * عنها العماية والاملاق والعدم كلتا يديه غياث عم نفعهما * تستوكفان ولا يعرفهما العدم سهل الخليفة لا تخشى بوادره يزينه خصلتان الخلق والكرم لا يخلف الوعد ميمون نقيبته * رجب الفناء أريب حين يعتزم من معشر حبه دين وبغضهم * كفر وقربهم منجى ومعتصم يستدفع السوء والبلوى بحبه * ويسترب به الاحسان والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل يوم ومختوم به الكلم ان عد أهل التقى كانوا ائمتهم * أو قبل من خير أهل الارض قيل هم لا يستطع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيهم قوم وأن كرموا هم الغيوث إذا ما أزمه أزمته * والاسد أسد الشرى والناس محتدم يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم * خيم كريم وأيد بالندی هضم لا ينقص العسر بسطا من أكفهم * سيان ذلك ان اثروا وان عدموا أي الخلائق ليست في رقابهم * لاوليه هذا أوله نعم من يعرف الله يعرف أولية دا * فالدين من بيت هذا ناله الامم
